شيا ان يقول له كن فيكون ولقد اهلكنا اشياعكم في الكفر من الامم
الماضية فهل من مدكر استفهام بمعنى الامر اي اذكروا واتعظوا
وكل شيء فعلوه اي العباد مكتوب في الزبر كتب الحفظة وكل صغير وكبير
من الذنب او العمل مستطر مكتتب في اللوح المحفوظ ان المتقين في
جنات بساتين ونهر اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء
جمعا كاسد واسد المعنى انهم يشربون من انهارها الما واللبن
والعسل والخمر في مقعد صدق مجلس حق لا لغو فيه ولا تاثيم
واريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى انهم في مجالس من الجنات
سالمة من اللغو والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم
من ذلك واعرب خبرا ثانيا بدلا وهو صادق ببدل البعض
وغيره عند مليك مثال مبالغة اي عزيز الملك مقتدر
قادر لا يعجزه شيء وهو الله تعالى وعند اشارة الى الرتبة والقربة
من فضله تعالى سورة الرحمن مكية او الا يسئله من في
السموات والارض الاية فمدنية وهي ست او ثمان وسبعون
اية بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن علم من يشا القران خلق الانسان اي الجنس علمه البيان
النطق الشمس والقمر بحسبان يجريان والنجم ما لا ساق
له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان يخضعان
بما يراد منهما والسما رفعها ووضع الميزان اثبت العدل
الا تطغوا اي لاجل ان لا تجوروا في الميزان ما يوزن به واقيموا
الوزن بالقسط العدل ولا تخسروا الميزان تنقصوا الموزون
والارض وضعها اثبتها للانام الخلق والانس والجن وغيرهم
فيها فاكهة والنخل المعهود ذات الاكمام اوعية طلعها والحب
كالحنطة والشعير ذو العصف التبن والريحان الورق او المشموم
فباي الاء ربكما ايها الانس والجن تكذبان ذكرت احدى

وثلاثين

وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر
قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن
حتى ختمها ثم قال ما لي اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا
ما قريت عليهم هذه الاية من مرة فباي الاء ربكما تكذبان الا
قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق الانسان
ادم من صلصال طين يابس يسمع له صلصلة اي صوت
اذا نقر كالفخار وهو ما طبخ من طين وخلق الجان وهو ابا
الجن وهو ابليس من مارج من نار هو لهبها الخالص من الدخان
فباي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين مشرق الشتا ومشرق
الصيف ورب المغربين كذلك فباي الاء ربكما تكذبان مرج
ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان في راي العين بينهما برزخ
حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان لا يبغي واحد منهما على
الاخر فيختلط به فباي الاء ربكما تكذبان يخرج بالبنا للمفعول
والفاعل منهما من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح
اللولو والمرجان خرز احمر او صغار اللولو فباي الاء ربكما تكذبان
وله الجوار السفن المنشات المحدثات في البحر كالاعلام كالجبال
عظما وارتفاعا فباي الاء ربكما تكذبان كل من عليها اي الارض
من الحيوان فان هالك وعبر بمن تغليبا للعقلا ويبقى
وجه ربك ذاته ذو الجلال العظمة والاكرام للمؤمنين بانعمه
عليهم فباي الاء ربكما تكذبان يسئله من في السموات
والارض نطقا او حالا ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق
والمغفرة وغير ذلك كل يوم وقت هو في شان امر يظهره على
وفق ما قدره في الازل من احيا واماتة واعزاز واذلال واغنا
واعدام واجابة داع واعطا سائل وغير ذلك فباي الاء ربكما تكذبان
سنفرغ لكم سنقصد لحسابكم ايها الثقلان الجن والانس فباي الا